بسم الله الرحمن الرحيم

التكليف الثاني لمادة القضايا البحثية للدكتورة هبة

تقديم الباحثة /غزيل الدوسري قسم التربية

كلية التربية

إدارة: البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)

مساهمة منصات التعليم عن بُعد في تحقيق أهداف العملية التعليمية

إعـــــــــداد

د/ عبدالعزيز بن عبد الله الفائز

أستاذ مساعد بقسم المناهج وطرق التدريس جامعة الملك سعود

aaalfayez@ksu.edu.sa

د/ أحمد بن يحيى العسيري

أستاذ مساعد بقسم المناهج وطرق التدريس جامعة الملك سعود

ahmaseeri@ksu.edu.sa

عنوان البحث : مساهمة منصات التعليم عن بعد في تحقيق أهداف العملية التعليمية

عنوان الدراسة : المتغير المستقل هنا :منصات التعليم عن بعد حيث يتم دراسة تأثيراستخدام هذه المنصات

المتغير التابع تحقيق أهداف العملية التعليمية وهذا المتغير يعتمد على المتغير المستقل (منصات التعليم عن بعد) بمعنى ان الدراسة تحاول قياس مدى تأثير استخدام المنصات التعليمية على تحقيق الأهداف التعليمية

المتغير الوسيط هنا لم يتم ذكر أي متغير وسيط يمكن ان تكون هناك متغيرات وسيطة تؤثر على العلاقة بين منصات التعليم عن بعد وتحقيق الأهداف التعليمية مثل مستوى تفاعل الطلاب ودعم المعلمين او البنية التحتية للتقنية

أيضا لم يتم الإشارة لاي متغير معدل مثل الجنس والعمر والخلفية التعليمية التي قد تؤثرعلى العلاقة بين المتغيرات المستقلة والتابعة

لو كان العنوان :تأثير منصات التعليم عن بعد على تحقيق اهداف العملية التعليمية،دراسة دور التفاعل الطلابي والبنية التحتية التقنية كمتغيرات وسيطة (لكان أ:ثر وضوحا)

كذلك لو اردنا ادراج المتغيرات الوسيطة سيكون العنوان :تأثير منصات التعليم عن بعد على تحقيق اهداف العمليم التعليمية دور تفاعل الطلاب ودعم المعلمين

او : تأثير منصات التعليم عن بعد على تحقيق اهداف العملية التعليمية دراسة دور التفاعل الطلابي والبنية التحتية التقنية كمتغيرات وسيطة

المقدمة: المقدمة تشرح أهمية التعليم عن بعد والتحديات التي تواجهه في ظل جائحة كورونا وتبرز الحاجة الى اعتماد تقنيات حديثة لتحسين العملية التعليمية

وهنا أوضحت المقدمة المتغير المستقل وهومنصات التعليم عن بعد ولكن يفضل ذكره بشكل صريح

المتغير التابع اوضحته المقدمة بذكره في الإشارة لتحسين العملية التعليمية لكن لو تم ربطه بالمتغير المستقل لكان اكثر وضوحا

المقدِّمة

التعليم عن بُعد أحد أهم التطلعات المستقبلية الناجحة لمواجهة التحديات التي يشهدها العالم، ويشكل أهم الأنماط التكنولوجية في مجالات التعليم ونماذجه الذي أصبح سمة من سمات هذا العصر؛ نتيجة لبعض التطورات والمتغيرات المعاصرة، كالتقدم العلمي والتقني الكبيرين في مجال نظم الاتصالات وتقنية المعلومات، والعولمة، وظهور بعض الأزمات كجائحة كورونا (كوفيد-١٩)، والتي جعلت التعليم عن بُعد يأخذ واقعًا جديدًا على الأنظمة التعليمية في مختلف دول العالم النامية والمتقدمة. وفي ظل ما يشهده العصر الحالي من ثورة علمية وتكنولوجية في شتى المجالات، وفي ظل التحديات التي تواجه التعليم العالي والتي فرضت عليه العديد من الاتجاهات التعليمية من أجلِ مواكبة العالم وتطوره السريع وتزايده المستمر في السكان، تجلَّى التعليم عن بُعد واحدًا من تلك النماذج التعليمية التي تعمل على تلبية متطلبات الأفراد والمؤسسات على حد سواء، وأسلوبًا حديثًا يُسهم في تلبية الطلب على التعليم (الخفاف، ٢٠١٨)، لذا، تعالت الدعوات إلى الأخذ بالتعليم عن بُعد؛ إذ ترى أنه ضرورة من ضروريات التعليم المستمر، وتعمل على تحقيق ديمقراطية التعليم وتكافؤ الفرص التعليمية (داود، ٢٠١٤).

ويُعد التعليم عن بُعد من المجالات البحثية المهمة، حيث ولاقى اهتماماً متزايداً لدى الباحثين ومختلف دول العالم في التوسع في تطبيقه إلى الحد الذي جعل البعض يتوقع أنه سيكون خيار استراتيجي لا يمكن التخلي عنه مستقبلاً. فقد أضحى اتخاذ التعليم عن بُعد في المجتمعات المعاصرة كمنهج تربوي داعم أمراً ملحاً، وضرورة حتمية لكل المجتمعات سواء المتقدمة منها أو النامية وبخاصة في ظل المتغيرات المتسارعة والمتلاحقة فهذا النوع من التعليم يقدم فرصاً وخدمات تعليمية تتعدى الصعوبات المتضمنة في التعليم المعتاد (عامر، ٢٠١٤). فالتعليم عن بُعد يسهم في زيادة التفاعل بين المعلم والمتعلم، ومساعدة المتعلم على التعلم بشكل مستقل عن الآخرين، وتحويل التعليم إلى التعلم عن طريق التوجه الذاتي، بالإضافة إلى ارتفاع التحصيل الذاتي بطريقة مبتكرة (الحلفاوي،٢٠١١) كما يوفر أفضل الطرائق والوسائل والتقنيات المناسب؛ لإيجاد بيئة تعليمية تفاعلية تجذب اهتمام المتعلمين وتحثهم على تبادل الآراء والخبرات، بالإضافة إلى رفع تحصيلهم في المواد المختلفة وينم الاتصال عبر الشبكة الإلكترونية مهارات الكتابة لدى الطلبة أكثر من غيرها من مهارات اللغة (عامر ،٢٠١٤). علاوة على ذلك، فهو يجعل التعلم أكثر متعة وإثارة للطلاب ويساعدهم في التعلم الذاتي والتعلم مدى الحياة (ملكاوي وآخرون، ٢٠١٥).

وفي ذات السياق يوفر التعلم عن بُعد تقنيات التعلم المناسبة لكل من المعلم والطالب، حيث يتسم بالمرونة من حيث أنه يمنح الطالب خيار المشاركة بناءً على رغبته من حيث الزمان والمكان؛ كما أنه لا يكلف الكثير من المال ويسمح بالتفاعل الطالب والمحتوى، والطالب وزملائه، والطالب والمعلم وتحديداً الطلاب الذين يخجلون من طرح الأسئلة أو المشاركة (البيطار، ٢٠١٦). كما يزود المعلمين بالطرق التي تُسهم في إيصال الأفكار لطلبتهم، ومواءمة المواد الدراسية للمتطلبات الفردية للطلبة، وتمكين الطلبة من تصفح المحتوى التعليمي والمناهج التي تخصهم، والتواصل مع معلميهم عن طريق وسائل اتصال متعددة (إبراهيم، ٢٠٢٠).

أوضحت نتائج العديد من الدراسات والأبحاث ميزات المنصات التعليمية الرقمية في أطار التعليم عن بُعد وأهمية توظيفها لمختلف عناصر العملية التعليمية، وذلك من حيث مرونة وقت التعلم والتعليم، وتوسيع حيز مشاركة الطلبة، وسهولة تبادل الخبرات، وتنويع مصادر المعرفة، تنمية دوافع التعلم، تسخير فرص التعلم الذاتي، تحقيق استقلالية المتعلم، مراعاة قدرات وامكانيات المتعلمين، وتحفيز التفكير الابتكاري، وكسر الجمود وممل الطلبة بالإضافة إلى أنها تزيد من تركز انتباههم على موضوع التعلم لتفعيل مشاركتهم الإيجابية، بالإضافة إلى ذلك فاعلية المنصات التعليمية الرقمية في تنمية مهارات الاستقصاء والميول، دعم التفاعل الرقمي بين مختلف أطراف العلمية التعليمية من خلال تبادل الآراء والخبرات التعليمية والحوارات، والمناقشات الهادفة عبر توظيف أدوات الاتصال والتفاعل المتزامنة وغير المتزامنة،(أبو خريص، ٢٠٢٠؛ أحمد، ٢٠١٦؛ الحبشي وبدر، ٢٠١٧؛ الجريوي، ٢٠١٧؛ صالح والعياصرة، ٢٠١٩؛ الشريف، ٢٠٢٠؛ الشهري والحافظي، ٢٠٢١؛ عبد القادر وخليفه، ٢٠٢١؛ العنزي، ٢٠٢١؛ الملا، ٢٠٢١).

ولقد توالت العديد من الدراسات التي تناولت اسهامات التطبيقات الرقمية للتعليم عن بُعد في حل الازمات المتصلة بالمنظومة الشاملة للعملية التعليمية أثناء جائحة كورونا، فقد كشفت دراسة أجراءها العراقي وآخرون (2021) استهدف معرفة دور المنصات التعليمية الإلكترونية في الجامعات السعودية أثناء جائحة كورونا، ونتج عنها وجود دور إيجابي في استخدام المنصات التعليمية في العملية التعليمية ظل جائحة كورونا، ووجود دور إيجابي للجامعات السعودية في ظل جائحة كورونا، وعدم وجود عقبات أو مشكلات ذات أثر سلبي على درجة تفعيل منصات التعلم عن بُعد أثناء الجائحة. وفي دراسة العمروسي (٢٠٢١) التي سعت إلى معرفة دور المنصات التعليمية والتدريبية الرقمية في تعزيز الكفاءة النفسية لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك خالد في مواجهة جائحة كورونا COVID-19، توصلت النتائج إلى أن استخدام المنصات التعليمية والتدريبية الرقمية لها دور كبير وفعال في تعزيز الكفاءة النفسية بأبعادها

(الشخصية والأكاديمية والاجتماعية) لعينة البحث في ظل جائحة كورونا. كما توصلت دراسة قام بها رشا خابور وعمر خابور (٢٠٢١) والتي هدفت إلى معرفة أثر تطبيق التعليم عن بُعد في جامعة حائل من وجهة نظر الطالبات أنفسهن في ظل جائحة كورونا، والتعرف إلى إيجابيتا وسلبياتها، وكيفية تطبيقها واستمرارها ومقترحات لنجاحها، وأظهرت نتائج الدراسة أن أثر تطبيق التعليم عن بُعد على طالبات جامعة حائل من حيث التأثيرات الإيجابية كانت أبرزها "تطوير مهارات الطالبات الحاسوبية"، أما من حيث التأثيرات السلبية كانت ابتعاد الطالبات عن ممارسة التعلم التعاوني وغيرها من طرائق التعلم.

وفي ذات السياق، أجرت دراسة الربابعة (٢٠٢٠) والتي هدفت إلى الكشف عن الدور الذي يؤديه التعليم عن بُعد في تنمية التعلم الذاتي لدى طلبة جامعة الزرقاء الخاصة في ظل انتشار فيروس كورونا من وجهة نظرهم، وقد خلصت نتائج الدراسة إلى أن تقييم عينة الدراسة لمستوى التعليم عن بُعد والتعلم الذاتي كان متوسطاً. كما سعت دراسة آل فريان (٢٠٢١) إلى معرفة مكتسبات أعضاء الهيئة التعليمية من التحول للتعليم عن بُعد أثناء جائحة كورونا: دراسة تقويمية للمخرجات بجامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن، ووضحت النتائج أن أهم المكتسبات المتعلقة بنظام إدارة التعلم هي تنمية الخبرات في تطبيق نظام التعليم عن بُعد وإنشاء اختبارات إلكترونية، في حين تصدر: اختيار استراتيجيات تدريس مناسبة للدروس المقدمة عن بُعد أهم المكتسبات المتعلقة بالتدريس. فيما بين محور تكنولوجيا التعليم أن أبرز المكتسبات هي الوعي بأهمية استخدام التكنولوجيا في إثراء العملية التعليمية. أما تنمية مهارات الأعضاء في تشغيل أنظمة وبرامج إلكترونية وحاسوبية جديدة فقد شكلت أهم المكتسبات المتعلقة بمحور الدعم الفني. وكان أهم المكتسبات المتعلقة بالدعم الاجتماعي هو التعاون بين الممارسين والأعضاء وتبادل أفضل الممارسات بينهم . وسعت دراسة الصوات والعرقي (Alsowat & Alroqi,2022) معرفة فاعلية التعلم عن بُعد (BlackBoard) في متابعة العملية التعليمية بجامعة الطائف خلال جائحة كوفيد -١٩ من وجهة نظر عضو هيئة تدريس وطلاب كليات جامعة الطائف، وأظهرت النتائج الدراسة فعالية كبيرة لـ BlackBoard في متابعة التعليم من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس وبدرجة كبيرة جدًا من وجهة نظر الطلاب، ولم يظهر أثر للمتغيرين (الجنس، الرتبة العلمية) في وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في تلك الفعالية. فكانت وجهات نظر الطلاب الذكور أعلى من وجهات نظر الإناث، وكانت وجهات نظر طلاب الماجستير أعلى من وجهات نظر طلاب المرحلة الجامعية حول هذه الفعالية.

ولقد تصاعد التوجه العالمي نحو الاهتمام بالتعليم عن بُعد، والإقبال عليه، خاصة مع إطلالة الألفية الثالثة، وتُعد المملكة العربية السعودية من أبرز الدول التي اهتمت به، حيث قطعت المملكة العربية السعودية شوطاً كبيراً في توجهها نحو التعليم الإلكتروني والتعليم عن بُعد، كخيار استراتيجي، وقد نجحت في ذلك من خلال ما أعدَّته وزارة التعليم من خطط آنية ومستقبلية لإنجاح التعليم الإلكتروني عن بُعد، لجعله جُزءاً رئيساً في مسار المنظومة التعليمية الشاملة لديها (وكالة الأنباء واس، ٢٠٢٠). ومع ذلك، عندما بدأ جائحة كورونا وتعليق الدراسة في المدارس والجامعات في معظم دول العالم، بما في ذلك المملكة العربية السعودية، تحول التعلم المنتظم إلى التعلم عن بُعد، والذي أصبح الطريقة الوحيدة لضمان استمرار العملية التعليمية وقد أخذت المملكة ومؤسساتها التعليمية على عاتقها مسؤولية إنجاح هذه التجربة، فبدأت بجدية في تطوير البنية التحتية وخلق الظروف والبيئات المناسبة للتعلم عن بُعد. وفي ضوء ما سبق، يتضح أن التعليم عن بُعد بمنصاته وتطبيقاته المختلفة بات عامًلا فاعًلا ومؤثراً في منظومة العملية التعليمية، وعليه من المهم إجراء دراسة لاستكشاف مساهمة منصات التعليم عن بُعد في تحقيق أهداف العملية التعليمية في الجامعات السعودية خلال الازمات كورونا.

مشكلة البحث : تم تحديدها بشكل واضح حيث تركز على مدى مساهمة منصات التعليم عن بعد في تحقيق الأهداف التعليمية خلال ازمة كورونا

كذلك تم ربط مشكلة الدراسة بالدراسات السابقة

كما أوضحت كيفية تحديد المشكلة بناء على الثغرات الموجودة في الدراسات السابقة

حيث ذكرت الى ان العديد من الدراسات السابقة أظهرت ان التعليم يحتاج استراتيجيات ومهارات تدريس فريدة تختلف عن التعليم التقليدي واشارالى وجود فجوة في الأبحاث السابقة حول كيفية تحقيق التعليم عن بعد لاهداف التعليم ويذكر في الدراسة التحديات التي واجهتها المؤسسات التعليمية خلال جائحة كورونا مما يعزز الحاجة الى دراسة تسد هذه الفجوة

النص بشكل عام يشير لوجود حاجة لاستراتيجيات ومهارات فريدة للتعليم عن بعد

مشكلة الدراسة

أدى إعلان منظمة الصحة العالمية (WHO) عن تفشي كوفيد -١٩ باعتباره وباءً في ١١ مارس ٢٠٢٠، إلى ظهور تجارب غير مسبوقة لمختلف القطاعات والأفراد في جميع أنحاء العالم (World Health Organization, 2020). وفي التعليم، ولأول مرة في التاريخ، واجه الملايين من الطلاب والمدرسين والإداريين في جميع أنحاء العالم حقيقة أنهم لا يستطيعون الالتقاء حضورياً للتعليم ويحتاجون إلى أن يكونوا جميعًا متصلين بالإنترنت أو على مسافة للقيام بما اعتادوا القيام به حضورياً في المدرسة أو الكليات أو الجامعات، وفي المملكة العربية السعودية تحولت جميع مؤسسات التعليم العالي إلى التعليم عن بُعد في ٨ مارس ٢٠٢٠، و اعتمدت جامعة الملك سعود منصات رقمية مختلفة لتنفيذ التعليم متاحة لجميع أعضاء هيئة التدريس والموظفين في جامعة الملك سعود في مارس ٢٠٢٠، حيث أولت الجامعة بشكل خاص جهود مضنية في رفع كفاءة التعليم عن بُعد وجعله بمختلف منصاته وتطبيقاته عامًلا فاعًلا ومؤثراً في نجاح العملية التعليمية، وتحقيق الأهداف التعليمية المرجوة منه. إلا أن العديد من الدراسات أظهرت أن التعلم عن بُعد يحتاج إلى استراتيجيات ومهارات تدريس فريدة تختلف عن الاستراتيجيات والمهارات الموجودة في التعليم التقليدي -الحضوري - (Hardy & Bower 2004؛ غزالة والسيد، ٢٠١٩؛ الغنيم، ٢٠١٦ ؛ الرندي وأبا الخيل ، ٢٠١٦؛ الدسماني

والعامر، ٢٠١٧؛ السدحان، ٢٠١٥؛Tiwari et al, 2021) .ولكن مع ذلك، وقبل جائحة كورونا، لم يكن تدريب أعضاء هيئة التدريس في الجامعات على هذه المهارات والاستراتيجيات بالشكل المرغوب والمأمول (Moller et al., 2008; Al-Zahrani, 2020)

ولذلك سعت جامعة الملك سعود إلى نجاح العملية التعليمية عن بُعد – خصوصاً أثناء جائحة كورنا– بما يحقق أهداف المرجوة؛ وذلك من خلال تدشين مركز التميز في التعلم والتعليم بجامعة الملك سعود مبادرة التعليم عن بُعد؛ للإسهام في تفعيل التقنيات الحديثة المساندة في منظومة العمل التعليمي، أضافة إلى ذلك تظافرت جهود العمادات المساندة في الجامعة وفي مقدمتها عمادة التعاملات الإلكترونية في تفعيل التعليم عن بُعد من خلال توفير التطبيقات والأنظمة التقنية لإدارة العملية التعليمية وتمكين تواصل أعضاء هيئة التدريس بالطلبة عن بُعد من خلال نظام الفصول الافتراضية، بالإضافة إلى تدريب الهيئة التدريسية والطلبة على استخدام هذه الأنظمة من خلال توفير دورات رقمية واستقبال استفسارات وطلبات الدعم من أعضاء هيئة التدريس والطلاب عبر نظام الدعم الفني والتواصل المباشر الكتابي مع الفنيين المتخصصين في تشغيل هذه الأنظمة (وحدة التعليم عن بُعد، ٢٠٢٢).

كما لاحظ الباحثان من خلال المناقشات مع بعض أعضاء هيئة التدريس بالكلية مدى الحاجة إلى إجراء دراسات تسلط مزيداً من الضوء حول مدى فاعلية المنصات والتطبيقات الرقمية للتعليم عن بُعد أثناء جائحة كورنا في العملية التعليمية، وذلك بجمع الآراء ورصد الملاحظات حول مساهمتها في تحقيق أهداف العملية التعليمية، لا سيما مع حداثة التجربة، ولأن عضو هيئة التدريس يمثل أحد أهم أطراف العملية التعليمية بالجامعة وحديثي التجربة مع التعليم عن بُعد؛ فإن رأيه وتقييمه يشكل عنصراً مهما في تقيم اسهام المنصات أو التطبيقات التقنية في تحقيق أهداف التعليم عن بُعد وكذلك المكتسبات المتحققة من استخدامهم للتطبيقات الرقيمة في التعليم عن بُعد بصورة تثير التطوير لها. وفقًا لما سبق، ومع الاهتمام البارز التي أولتها جامعة الملك سعود تُجاه تفعيل وتيسير علمية التعلم والتعليم عن بُعد لأبناءها الطلبة سعياً لإنجاح العملية التعليمية، وحيث أن التعليم عن بُعد أحد طرق التعليم الحديثة نسبيًا بالنسبة إلى خبرة أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية خصوصاً وأنها تعتمد على التطبيقات التكنولوجية الرقمية، فإن تحقيق أهداف العملية التعليمية واستكشاف مكتسبات الهيئة التدريسية من ممارسة التطبيقات الرقمية في التعليم عن بُعد تستجدي الدراسة والتقصي في ظل التحول المفاجئ للتعليم عن بُعد، ومن هنا برزت مشكلة الدراسة في استكشاف مساهمة التعليم عن بُعد في تحقيق الأهداف التعليمية التي تسعى لها الجامعة والمكتسبات المتحققة لأعضاء هيئة التدريس الناتجة عن استخدام التطبيقات الرقمية في التعليم عن بُعد.

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية:

١. تأتي أهمية هذه الدراسة تزامناً مع الاهتمام الكبير لجامعة الملك سعود في التحول نحو التعليم عن بُعد، وتوجه الجامعة في تطوير منظومة التعليم عن بُعد باعتباره نمطاً تعليمي معاصر وأصبح الوسيلة الأكثر اقبالاً عليه في ضوء المتغيرات المعاصرة.
٢. قد تسهم الدراسة الحالية في فتح المجال أمام الباحثين لإجراء المزيد من الدراسات والبحوث المتعمقة في مختلف جوانب العملية التعليمية عن بُعد، وتقديم رؤية واضحة عن أهم الجوانب إلى تحتاج إلى تطوير وتحسين.

الدراسة النظرية: تبرز أهمية هذه الدراسة م خلال تزامنها مع الجامعة بتحويل التعليم عن بعد مما يجعلها تتماشى مع احداث الاتجاهات التعليمية المعاصرة

هذه الدراسة ستسهم في فهم وتطوير منظومة التعليم عن بعد كما انها ستفتح المجال لمزيد من الدراسات والبحوث المتعمقة

ومن الممكن ان تسهم في تعزيز الدراسات والأبحاث في مجال التعلم عن بعد نظرا للتوجه الحديث لجامعة الملك سعود كما ستساهم في توفيراطار نظري ودليل عملي يمكن للباحثين الاعتماد عليه لتطوير ابحاثهم

أيضا ستوفر هذه الدراسة معلومات وبيانات محدثة حول كيفية تطبيق التعلم عن بعد بطرق حديثة ومعاصرة مما يساعد الباحثين على فهم التحولات الحالية وتطوير أساليب جديدة تعتمد على تلك المعلومات

كذلك ستساهم في فتح آفاق جديدة للباحثين لتطوير أساليب تعليمية مبتكرة تعتمد على التكنولوجيا الحديثة

أيضا سيكون هناك توسيع لنطاق الدراسات المستقبلية

وبالتالي ستتحسن جودة التعليم من خلال تقديم رؤية واضحة حول الجوانب التي تحتاج تطوير وتحسين في نظام التعليم عن بعد وبالتالي ستساهم الدراسة في رفع جودة التعليم مما سيرفع جودة المخرجات

مساهمة منصات التعليم عن بُعد في تحقيق أهداف العملية التعليمية د/ عبدالعزيز بن عبدالله الفائز
د/ أحمد بن يحيى العسيري

الأهمية التطبيقية:

١. قد تفيد نتائج هذه الدراسة المسؤولين في عمادة التعاملات الإلكترونية، إذ يمكن اتخاذ القرارات المناسبة بإدراج برامج تطويرية لأعضاء هيئة التدريس حول التدريب على كيفية تطوير ممارسة التعليم عن بُعد من أجل تطوير العملية التعليمية.
٢. يمكن أن تساعد هذه الدراسة مشرفي مركز التعليم والتعلم ووحدة التعليم عن بُعد بالجامعة بالعمل على تقديم الدعم اللازم لتطوير إداء أعضاء هيئة التدريس في الجوانب غير المكتسبة من التعليم عن بُعد تقنياً وفنياً وتعليماً.
٣. من الممكن أن تفيد توصيات الدراسة الإجرائية للوحدات المختصة بتطوير التعليم عن بُعد بالجامعة بما يعود بالنفع لأعضاء هيئة التدريس في تذليل العقبات المستقبلية في تحقيق أهداف التعليم والتعلم عن بُعد.

حدود الدراسة

الأهمية التطبيقية :

من خلال ماذكره الباحث فان الأهمية هنا تبرز في عدة نقاط يمكن ان تخدم متخذي القرار في الجامعات فمثلا:

ادراج برامج تطويرية لأعضاء هيئة التدريس لتحسين وتطوير ممارسات التعليم هذا الشيء يعزز قدرة الهيئة التدريسية على تقديم تعليم ذو جودة عالية وفعال

أيضا سيكون هناك دعم لمركز التلعيم والتعلم ويمكن استخدام الدراسة لتقديم الدعم التقني والتعليمي لاعضاء هيئة التدريس من خلال تحسين البنية التحتية التقنية وتوفير المواد اللازمة

بمعنى ان هذه الدراسة ستزود متخذي القرار بمعلومات وتوصيات عملية يمكن تنفيذها لتحسين جودة التعليم عن بعد مما يعود بالفائدة على المؤسسات التعليمية وأعضاء هيئة التدريس والطلاب على حد سواء

أهداف الدراسة:

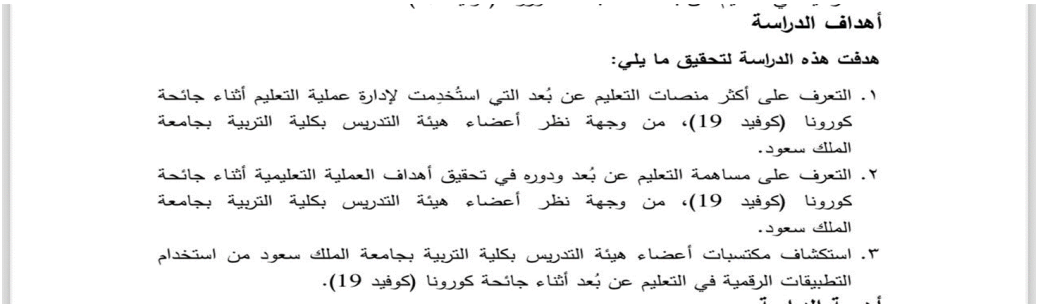
أهداف الدراسة

هدفت هذه الدراسة لتحقيق ما يلي:

١. التعرف على أكثر منصات التعليم عن بُعد التي استُخدِمت لإدارة عملية التعليم أثناء جائحة كورونا (كوفيد 19)، من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بجامعة الملك سعود.
٢. التعرف على مساهمة التعليم عن بُعد ودوره في تحقيق أهداف العملية التعليمية أثناء جائحة كورونا (كوفيد 19)، من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بجامعة الملك سعود.
٣. استكشاف مكتسبات أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بجامعة الملك سعود من استخدام التطبيقات الرقمية في التعليم عن بُعد أثناء جائحة كورونا (كوفيد 19).

يظهر لنا في الرسالة بعض الأهداف ومنها :

1/التعرف على أكثر منصات التعليم عن بعد التي استخدمت لادارة عملية التعليم أثناء جائحة كورونا من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس

تحليل الهدف:

هذا الهدف واضح ومحدد ويمكن تحقيقه من خلال استبيانات اومقابلات مع أعضاء هيئة التدريس للحصول على ارائهم وتجاربهم حول المنصات التي تم استخدامها

الهدف واقعي وقابل للتنفيذ حيث يمكن جمع البيانات من المشاركين بسهولة نسبيا

2/التعرف على مساهمة التعليم عن بعد ودوره في تحقيق اهداف العملية التعليمية اثناء جائحة كورونا من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية

تحليل الهدف"

يهدف هذا الجزء الى تقييم فاعلية التعليم عن بعد في تحقيق الأهداف التعليمية

كما يمكن تحقيق هذا الهدف من خلال استطلاعات الرأي والدراسات الاستقصائية

من حيث الواقعية فالهدف واقعي وقابل للتنفيذ من خلال أدوات البحث المتاحة مثل الاستبيانات وتحليل البيانات

3/استكشاف مكتسبات أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية من استخدام التطبيقات الرقمية في التعليم عن بعد

تحليل الهدف: يركز هذا الهدف على الفوائد والمكتسبات التي حققها أعضاء هيئة التدريس من استخدام التطبيقات الرقمية

يمكن التوصل لهذا الهدف من خلال الاستبيانات التفصيلية او المقابلات مع أعضاء هيئة التدريس ومن حيث الواقعية هذا الهدف واقعي وقابل للتنفيذ حيث يمكن جمع البيانات من خلال أدوات البحث الكمي والنوعي

مفاهيم وتعريفات الدراسة:

الإطار النظري

مفهوم التعليم عن بُعد:

يُعد مفهوم التعليم عن بُعد من المفاهيم المرتبطة التطور التكنلوجي والذي تتناولها الأدبيات التربوية على نطاق واسع، حيث تناول العديد من الباحثين مفهوم التعليم عن بُعد واجتهدوا في وضع تعريفًا شاملا له. فقد عرف الصعيدي (٢٠١٩) هو "نمط من أنماط التعليم يستخدم فيه وسائل وتقنيات إلكرتونية في العملية التعليمية وإدارة التفاعل بها، ويتصف بانفصال بين المعلم والمتعلم، أوبين المتعلمين أنفسهم أو ببين المتعلمين ومصادر التعلم، ويكون الانفصال أما بالبعد المكاني خارج مقرات المؤسسة التعليمية أو بالبعد الوقتي لزمن التعلم" (ص. ١٩١). كما يشير مفهوم التعليم والتعلم عن بُعد إلى "تفاعلات تعليمية يكون فيها المعلم والمتعلم منفصلين عن بعضهما زمانيا أو مكانيا أو كلاهما معا" (الهمامي وإبراهيم، ٢٠٢٠، ص.١٤).

الاطار النظري هنا يتناول مفهوم التعليم عن بعد ومكوناته بشكل واضح وشامل ويشير الى تطوير هذا المفهوم من خلال الادبيات المدرجة

ولتحليل هذا الاطار النظري:

مفهوم التعليم عن بعد وهو نمط من أنماط التعليم يستخدم فيه وسائل وتقنيات الكترونية لادارة التفاعل بين المعلم والمتعلم اوبين المتعلمين انفسهم ومصادر التعلم هذا التعريف يشمل جميع اشكال التعلم التي تتم دون التواجد الفعلي في مقر المؤسسة التعليمية

الانفصال المكاني والزماني :يتميز التلعيم عن بعد بالانفصال المكاني(المعلم والمتعلم في مواقع جغرافية مختلفة) ممايتيح مرونة أكبر في عملية التعلم

المتغيرات الأساسية: وسائل وتقميات التعليم الالكتروني مثل منصات التعليم والمنتديات الالكترونية

التفاعل بين المعلم والمتعلم ويشمل الطرق التي يتواصل بها المعلم مع المتعلمين مثل الدروس المباشرة على الانترنت والبريد الالكتروني والمناقشات الالكترونية

مصادر التعلم :تشمل المواد التليمية المتاحة الكترونيا مثل الكتب الرقمية والفيديوهات التعليمية وقواعد البيانات الالكترونية

العلاقة بين المتغيرات :التقنيات والتفاعل وسائل وتقنيات التعليم الالكتروني تسهل التفاعل بين المعلم والمتعلم ما يتيح تقديم محتوى تعليمي بطرق مبتكرة وجذابة

النفصال المكاني والزماني:هذا الانفصال يزيد من أهمية وجود وسائل وتقنيات فعالة تضمن استمرار التفاعل في أي وقت

الترابط بين المتغيرات : العناصر المختلفة للتعليم عن بعد مترابطة بشكل وثيق حيث تساهم كل منها في تعزيز فاعلية هذا النمط كذلك استخدام التقنيات المتقدمة يعزز التفاعل بين المعلم والمتعلم مما يدعم الوصول لمصادر التعلم المتنوعة في الوقت نفسه الانفصال المكاني والزماني يزيد الحاجة الى تقنيات فعالة لتسهيل هذا التفاعل وضمان استمرارية التعليم

الاطار النظري:يعرض مفهوم التعليم عن بعد بشكل دقيق موضحا المتغيرات الأساسية والترابط بينها وهذا الشيء يسهم في فهم اعمق لآلية عمل هذا النظام التعليمي وفاعليته

الدراسات السابقة:

أوضحت نتائج العديد من الدراسات والأبحاث ميزات المنصات التعليمية الرقمية في أطار التعليم عن بُعد وأهمية توظيفها لمختلف عناصر العملية التعليمية، وذلك من حيث مرونة وقت التعلم والتعليم، وتوسيع حيز مشاركة الطلبة، وسهولة تبادل الخبرات، وتنويع مصادر المعرفة، تنمية دوافع التعلم، تسخير فرص التعلم الذاتي، تحقيق استقلالية المتعلم، مراعاة قدرات وامكانيات المتعلمين، وتحفيز التفكير الابتكاري، وكسر الجمود وملل الطلبة بالإضافة إلى أنها تزيد من تركز انتباههم على موضوع التعلم لتفعيل مشاركتهم الإيجابية، بالإضافة إلى ذلك فاعلية المنصات التعليمية الرقمية في تنمية مهارات الاستقصاء والميول، دعم التفاعل الرقمي بين مختلف أطراف العلمية التعليمية من خلال تبادل الآراء والخبرات التعليمية والحوارات، والمناقشات الهادفة عبر توظيف أدوات الاتصال والتفاعل المتزامنة وغير المتزامنة،(أبو خريص، ٢٠٢٠؛ أحمد، ٢٠١٦؛ الحبشي وبدر، ٢٠١٧؛ الجريوي، ٢٠١٧؛ صالح والعياصرة، ٢٠١٩؛ الشريف، ٢٠٢٠؛ الشهري والحافظي، ٢٠٢١؛ عبد القادر وخليفه، ٢٠٢١؛ العنزي، ٢٠٢١؛ الملا، ٢٠٢١).

ولقد توالت العديد من الدراسات التي تناولت اسهامات التطبيقات الرقمية للتعليم عن بُعد في حل الازمات المتصلة بالمنظومة الشاملة للعملية التعليمية أثناء جائحة كورونا، فقد كشفت دراسة أجراءها العراقي وآخرون (2021) استهدف معرفة دور المنصات التعليمية الإلكترونية في الجامعات السعودية أثناء جائحة كورونا، ونتج عنها وجود دور إيجابي في استخدام المنصات التعليمية في العملية التعليمية ظل جائحة كورونا، ووجود دور إيجابي للجامعات السعودية في ظل جائحة كورونا، وعدم وجود عقبات أو مشكلات ذات أثر سلبي على درجة تفعيل منصات التعلم عن بُعد أثناء الجائحة. وفي دراسة العمروسي (٢٠٢١) التي سعت إلى معرفة دور المنصات التعليمية والتدريبية الرقمية في تعزيز الكفاءة النفسية لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك خالد في مواجهة جائحة كورونا COVID-19، توصلت النتائج إلى أن استخدام المنصات التعليمية والتدريبية الرقمية لها دور كبير وفعال في تعزيز الكفاءة النفسية بأبعادها

من خلال قراءة الدراسات السابقة كانت نتائجها جميعها: تحديد مزايا المنصات التعليمية الرقمية في اطار التعليم عن بعد مثل تعزيز مشاركة الطلبة وسهولة تبادل الخبرات وتوفير مصادر المعرفة

كذلك مراعاة قدرات المتعلمين جميع هذه الدراسات تركز على مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين وتحفيز مشاركتهم الإيجابية

كذلك توظيف أدوات الاتصال والتفاعل مثل المناقشات عبر الانترنت وأدوات التعلم المتزامن وغير المتزامن

**معظم الدراسات المذكورة حديثة

**أوجه الاتفاق: تتفق الدراسات على أهمية منصات التعليم عن بعد في تحسين العملية التعليمية من خلال تعزيز التفاعل وتوفير مصادر تعليم متنوعة

أوجه الاختلاف:تختلف الدراسات في كيفية قياس فاعلية المنصات في التركيز على جوانب معينة مثل اكفاءة النفسية والتفاعل الاجتماعي بين المتعلمين وبعض الدراسات تركز على التحديات التي تواجه تطبيق التعليم عن بعد بينما تركز الأخرى علةى الحلول والابتكارات

فرضيات الدراسة:

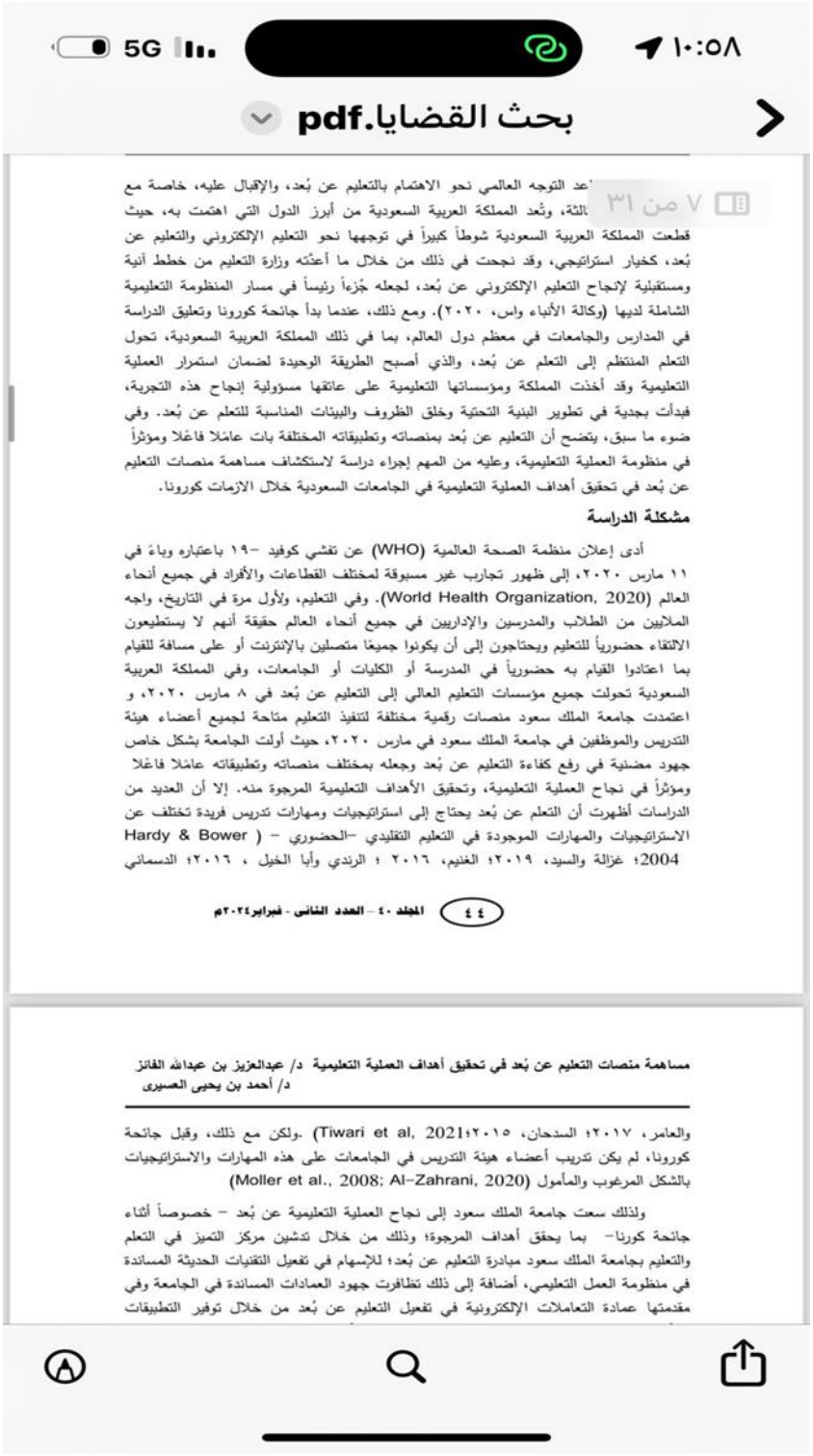

الفرضية الأساسية هنا :منصات التعليم عن بعد تلعب دورا إيجابيا في تحقيق اهداف العملية التعليمية خلال جائحة كورونا

الفرضيات الفرعية :استخدام منصات التعليم عن بعد يؤدي لتحسين تفاعل الطلاب مع المواد الدراسية والمحتوى الدراسي

أيضا: توفر منصات التعليم عن بعد مرونة في الوصول الى مصادر التعلم بالنسبة للطلاب وأعضاء هيئة التدريس مما يسهم في جودة التعليم

أيضا :تطبيقات التعليم عن بعد تساهم في تنمية المهارات الرقمية والتقنية لدى الطلا ب وأعضاء هيئة التدريس

أيضا الفروق الفردية بين المتعلمين يتم مراعاتها بشكل افضل من خلال استخدام منصات التعليم عن بعد مقارنة بالطرق التقليدية

أيضا :هناك تأثير إيجابي لاستخدام منصات التعليم عن بعد على دافعية الطلاب للتعلم وتحفيزهم للابداع والابتكار

نموذج الدراسة :

الاطار النظري :مفهوم التعليم عن بعد الاطار النظري هذا يوضح مفهوم التعليم عن بعد وعناصره الأساسية مثل التفاعل بين المعلم والمتعلم واستخدام التقنيات الالكترونية والانفصال الزماني والمكاني هذه العناصر تشكل الأساس لفهم العلاقات داخل نموذج الدراسة

فلسفة التعليم عن بعد وخصائصه مثل توفير الفرص التعليمية المتساوية والمرونة والتفاعل والابداعية هذه الخصائص توضح الابعاد التي سيتناولها النموذج في تحليل التعليم عن بعد

منهجية الدراسة:

نوع المنهج المستخدم هو المنهج الوصفي المسحي الذي يهدف الى وصف الظاهرة المدروسة بشكل دقيق وتحديد خصائصها وتوضيح العلاقات بين متغيراتها

مجتمع الدراسة:المجتمع المستهدف يكون مجتمع الدراسة من جميع أعضاء هيئة التدريس بكلية التدريس بجامعة الملك سعود البالغ عددهم 610 حسب الإحصاءات

عينة الدراسة حجم العينة تم اختيار عينة عشوائية بسيطة مكونة من 162 عضوا من أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بجامعة الملك سعود

نوزيع العينة :الجدول المرفق يوضح توزيع افراد عينة الدراسة على المتغيرات المختلفة مثل الرتبة العلمية ومعدل استخدلم التكنولوجيا في التعليم

مصادر جمع البيانات:

أداة الدراسة تم استخدام استبانة مكونة من مجموعة من المحاور التي تمثل اهداف الدراسة تم تطوير الأداة بناء على مراجعات سابقة للادبيات والدراسات السابقة وتأكيد صدقها وثباتها

كذلك تم اختبار الصدق والثبات وتحليل البيانات

منهجية الدراسة مدروسة بشكل جيد وتستخدم أدوات موثوقة لجمع البيانات مما يعزز دقة النتائج وصحتها

التحليل الاحصائي: تم استخدام التطبيقات التعليمية ومتوسط الاستخدام:

حصل تطبيق زوم 3,64 بينما حصل بلاك بورد على متوسط 2,89

أظهرت النتائج فاعلية منصات التعليم عن بعد في تحقيق الأهداف

النتائج أظهرت ان منصات التعليم عن بعد ساهمت في تحقيق الأهداف التعليمية النتائج أظهرت ان المنصات ساهمت في تحقيق الأهداف التعليمية بشكل إيجابي حيث بلغ المتوسط الحسابي 2,62 على مقياس مكون من 3درجات

اما التفاعل في المحاضرات أظهرت النتائج ان هناك مرونة في التعامل مع مواعيد المحاضرات مما يعزز فاعلية التعليم ومن حيث الكفاءات التعليمية اشارت النتائج الى ان استخدام التطبيقات التعليمية ساهم بشكل كبير في تعزيز فاعلية التعليم

وفي التحليل الاحصائي حصلت الفقرة المتعلقة بالكفاءة النفسية على متوسطة 2,42

ومن حيث مرونة النظام التعليمي تم التوصل الى ان النظام التعليمي عن بعد يوفر مرونة عالية في التفاعل مع الدروس والمحاضرات حيث حصلت الفقرة المتعلقة بهذا الجانب على 2.37

النتائج والتوصيات :

ساهمت الدراسة في تسليط الضوء على دور منصات التعليم عن بعد مثل الزوم والبلاك بورد في تحقيق الأهداف التعليمية اثناء جائحة كورونا والنتائج تشير الى ان هذه المنصات كانت فعالة في :

دعم التفاعل بين الطلاب وهيئة التدريس

توفير المرونة اللازمة لادارة العملية التعليمية في ظل الظروف الاستثنائية

تعزيز الكفاءة النفسية ولاتقنية للمعلمين والمتعلمين

اتفاق النتائج مع الادبيات : تتفق النتائج مع الدراسات السابقة التي اشارت الى فاعلية التعليم عن بعد

قد تختلف الدراسة في بعض النقاط حول درجة التأثير على المهارات النفسية والتقنية حيث كانت بعض الدراسات السابقة تشير التحديات اكبر في هذا الجانب

الارتباط بين نتائج الدراسة والتوصيات المقترحة:

1/زيادة اهتمام عمادة التعاملات الالكترونية بدعم البرامج التعليمية

الارتباط :النتائج أظهرت أهمية التطبيقات في تحقيق الأهداف التعليمية

التطبيق:يمكن تنفيذ هذه التوصية من خلال توفير موارد إضافية وتدريب مستمر لاعضاء التدريس

2/تكثيف الجهود للتاهيل والتدريب لاعضاء هيئة التدريس

الارتباط:النتائج اشارت الى ان التدريب كان عاملا مهما في تحقيق الأهداف التعليمية

التطبيق: يمكن تطبيق هذه التوصية عن طريق برامج تدريبية مخصصة لتحسين مهارات استخدام التكنولوجيا في التعليم

3/عقد ورش عمل على مستوى الجامعة

الارتباط:النتائج تشير الى فائدة التدريب المستمر في تطوير مهارات أعضاء هيئة التدريس

التطبيق: يمكن تنفيذ التوصية عن طريق تنظيم ورش عمل ودورات تدريبية مكثفة

إمكانية تطبيق التوصيات : جميع التوصيات يمكن تطبيقها بشكل كبير حيث تعتمد على تعزيز وتطوير البنية التحتية القائمة وتقديم دعم إضافي لاعضاء هيئة التدريس والطلاب

11:55 5G
بحث القضايا.pdf
٢٤ من ٣١

التَّوصيات

يمكننا تلخيص أبرز نتائج الدراسة بأن أكثر تطبيقين استُخدِما للتعليم عن بُعد أثناء فترة كورونا هما: زووم Zoom، والبلاك بورد Blackboard، وجاءت آراء أعضاء هيئة التدريس بالموافقة إلى حد ما في مساهمة التطبيقات الرقمية للتعليم عن بُعد في حل الأزمات على تحقيق الأهداف العملية التعليمية المرجوة، كما وكانت آراء أعضاء هيئة التدريس تميل إلى الموافقة بأن استخدامهم التطبيقات الرقمية للتعليم عن بُعد حققت مكتسبات في ممارسة العملية التعليمية أثناء جائحة كورونا. وعليه فالدراسة الحالية تُوصي بالتالي:

- زيادة اهتمام عمادة التعاملات الإلكترونية في دعم برامج وتطبيقات التَّعلُّم والتعليم عن بُعد الحديثة وتوظيفها بنا يخدم تحقيق أهداف العملية التعليمية من خلال العمل المستمر على توفير الفنيين والمصممين والمطورين، وغيرهم من الموارد البشرية المتخصصة في ذلك، والاهتمام بالتنمية المهنية المستمرة لهم
- أن تقوم الجهات المسؤولة عن التعليم عن بُعد بتأهيل وتدريب أعضاء هيئة التدريس الاتجاهات الحديثة للتعليم عن بُعد عبر التقنيات الرقمية من خلال تصميم برامج تأهيلية وتدريبية لهم تزيد من كفاءتهم في تنفيذ العملية التعليمية وتحقيق أهدافها.
- ضرورة قيام عمادة التعاملات الإلكترونية ووحدة التعليم عن بُعد بالجامعة على تقديم برنامج تدريبي لأعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بالطرائق والاستراتيجيات الممكنة لتنويع الأنشطة المصاحبة للمقرر واستراتيجيات التدريس في عملية التعليم عن بُعد.
- قيام الجامعة بترسيخ مكتسبات أعضاء هيئة التدريس في التدريس عن بُعد بالتطبيقات الرقمية ضمن برنامج تطوير وتنمية مهارات أعضاء هيئة التدريس في مجال التعليم الإلكتروني والتعليم عن بُعد.
- ضرورة تدريب أعضاء هيئة التدريس على كيفية تعزيز مهارات التعلم الذاتي للطلبة في سياق التعليم عن بُعد عبر المنصات الرقمية.
- عقد ورش تدريبية على مستوى الجامعة لتدريب أعضاء هيئة التدريس على مهارات إنتاج وتوظيف الاختبارات الإلكترونية في تقويم الطلبة في مختلف المقررات الدراسية.

وبناءً على ما سبق من نتائج وتوصيات تقترح الدراسة التالي:

- إجراء دراسات شبيهة بالدراسة الحالية تتناول وجهات نظر الطلبة في كليات أخرى علمية وإنسانية بجامعة الملك سعود.
- إجراء دراسة عن متطلبات جودة التعليم عن بُعد